العتبة العباسية المقدسة

مواقيت الصلاة لمدينة كربلاء المقدسة

التاريخ	الفجر	الشروق	الظهر	المغرب
5 تموز	03:28	05:07	12:10	07:28
6 تموز	03:29	05:07	12:10	07:28
7 تموز	03:30	05:08	12:10	07:27
8 تموز	03:31	05:09	12:10	07:27
9 تموز	03:32	05:09	12:10	07:26
10 تموز	03:33	05:10	12:10	07:26
11 تموز	03:33	05:10	12:10	07:25

الخميس

أسبوعية ثقافية

السنة السادسة

العدد ٢٧٦

شعبان ١٤٣١هـ - الخميس ١٥ تموز ٢٠١٠م

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

ابتلاء المؤمن

ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : مر نبي من أنبياء بني إسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه ، فما كان خارجا منه قد نقبته الطير ومزقته الكلاب ، ثم مضى فرفعت له مدينة فدخلها ، فإذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله المجامر (١)، فقال : يا رب انك حكم عدل لا تجور ،عبدك لم يشرك بك طرفة عين أمته بتلك الميتة ، وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين أمته بهذه الميتة.

فقال عز وجل : عبدي أنا كما قلت حكم عدل لا أجور ، ذاك عبدي كانت له عندي سيئة وذنب فأمته بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء ،وهذا عبدي كانت له عندي حسنة فأمته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي شيء.

ـ عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه رفعه قال : بينما موسى يمشي على ساحل البحر ، اذ جاء صياد فخر للشمس ساجدا ، وتكلم بالشرك ، ثم ألقى شبكته فأخرجها مملوءة ، فأعادها فأخرجها مملوءة ثم أعادها فأخرج مثل ذلك حتى اكتفى ثم مضى ،ثم جاء آخر فتوضأ ثم قام وصلى وحمد الله وأثنى عليه ، ثم ألقى شبكته فلم تخرج شيئا ، ثم أعاد فلم تخرج شيئا، ثم أعاد فخرجت سمكة صغيرة ، فحمد الله وأثنى عليه وانصرف.

فقال موسى : يا رب عبدك جاء فكفر بك وصلى للشمس وتكلم بالشرك ، ثم ألقى شبكته ، فأخرجها مملوءة ، ثم أعادها فأخرجها مملوءة ، ثم أعادها فأخرجها مثل ذلك حتى اكتفى وانصرف ، وجاء عبدك المؤمن فتوضأ وأسبغ الوضوء ثم صلى وحمد ودعا وأثنى ، ثم ألقى شبكته فلم يخرج شيئا ، ثم أعاد فلم يخرج شيئا ، ثم أعاد فأخرج سمكة صغيرة فحمدك وانصرف ! ؟

فأوحى الله إليه : يا موسى انظر عن يمينك فنظر موسى فكشف له عما أعده الله لعبده المؤمن فنظر ، ثم قيل له : يا موسى انظر عن يسارك فكشف له عما أعده الله لعبده الكافر فنظر ، ثم قال الله : يا موسى ما نفع هذا ما أعطيته ، ولا ضر هذا ما منعته،فقال موسى ، يا رب حق لمن عرفك أن يرضى بما صنعت.

(١) المجامر : جمع مجمر ، وهو مجتمع الناس.

من كتاب المُؤْمِنُ للشَّيْخ الثِّقَة الجَلِيل الحُسَيْن بن سَعِيد الكُوفِيّ الأَهْوَازِيّ مِنْ أَصْحَاب الأَئِمَّة الرِّضَا ،الْجَوَاد ، الْهَادِي عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ

حديث الروح

إن من المتعارف بين الخلق (منح) جائزة كبرى ، بعد (تراكم) الموجبات الجزئية لها ..كالمنح الدراسية الموهوبه في آخر الفصل لمن أحرز الدرجات العالية في كل فصول سنته ..والأمر في معاملة المولى لعبيده يشبه ذلك ، فبعد الطاعات الجزئية المتواصلة في كل مناسبات الشهور ، يمنح الحق عبده (رتبة) عالية من رتب القرب ، كمقام الرضا والسكون إلى الحق ، أو (مقدمة) من مقدمات تلك الرتب ، كاستضافته إلى بيته الحرام ، أو إلى مشاهد أحد أوليائه العظام ، مما يفتح له أفقاً جديدا للسير الحثيث نحو الحق المتعال ..ومن طرائف الأثر في مجال إستضافة الحق لأوليائه ، ما روي - في الاحتجاج - عن الإمام السجاد عليه السلام عندما دخل مكة ، وقد اشتد بالناس العطش وقال لمن هناك من العبّاد: أما فيكم أحد يحبه الرحمن ؟!.. فقالوا: علينا الدعاء وعليه الإجابة ، فقال عليه السلام : ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه..ثم أتى الكعبة فخر ساجداً ، فسُمع يقول في سجوده: ﴿ سيدي بحبك لي ، إلا سقيتهم الغيث﴾ ..فما استتم كلامه حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب ، فقيل له : من أين علمت أنه يحبك ؟!.. فقال عليه السلام : (لولم يحبني لم يسترزني ، فلما استزارني علمت أنه يحبني ، فسألته بحبه لي فأجابني)، وأنشأ يقول:

من عرف الرب فلم تُغنه
معرفة الرب فذاك الشقي

تدعو نشرة الخميس للمشاركة في ابوابها المختلفة . على ان لاتكون المشاركات منشورة سابقا وان لاتزيد كلمات المشاركة على ٥٠٠ كلمة
ترسل المشاركات على الورق او عن طريق البريد الالكتروني للنشرة nashra@alhafed.net

(وباسمك الأعظم الأعظم لما قضيتها كلها - أي الحاجات التي طلبها قارئ الدعاء - وأسعفتني بها، ولم تخيب أملي ورجائي).

ان أول نكتة تلفت نظرنا هي ان الدعاء يتوسل بالأئمة والأنبياء والصالحين أولا ثم يختم توسله باسم الله الأعظم الأعظم، والسؤال هو ان النصوص الشرعية طالما تشير إلى ان من آداب الدعاء ان يبدأ قارئ الدعاء بالله تعالى وذلك بالثناء عليه ثم بمحمد وآله عليهم السلام، ثم بسائر الأنبياء والصالحين، ولكن الذي لاحظناه في مقطع الدعاء الان هو عكس ذلك، أي ختم باسم الله الأعظم الأعظم، بينما يتوقع قارئ الدعاء ان يبدأ باسمه تعالى، فما هو سر ذلك؟

الجواب: من البين ان الاستهلال بالشيء أو الاختتام به يجسدان أهمية ذلك الشيء فأنت حينما تفتح كلامك بشيء أو تختم كلامك بشيء تكون قد أكسبت الشيء أهمية خاصة لان الاستهلال والختام هما اللذان يستأثران باهتمام القارئ، وبالنسبة إلى ما نحن الان بصدده هو ان الدعاء قد اختتم بالتوسل بالله تعالى فما سر ذلك؟

الجواب: الملاحظ ان اختتام المقطع من الدعاء بعبارة (وأسألك باسمك الأعظم الأعظم)، يحمل جملة نكات منها ما يتصل بتكرار (الأعظم) ومنها الإشارة إلى اسم الله تعالى الأعظم وليس بأحد أو بإحدى صفات الله تعالى.

الجواب عن الأول هو: ما سنوضحه الآن، من البين ان الدعاء عندما يختم كلامه باسم الله الأعظم فهذا يعني:

أولا: الإشارة إلى ان الأعظم من كل ما تقدم من الأسماء هو الله تعالى، فلذلك يختم الدعاء به لانه الأعظم من الأقسام جميعاً، هذا من جانب. من جانب آخر ان تكرار الأعظم مرتين يفسر لنا سر ما هو أعظم من كل الأسماء التي توسل بها الدعاء لان التكرار يفيد التوكيد كما هو واضح.

ثالثاً: الدعاء قد انتخب اسم الله تعالى وليس صفاته وهذا من الوضوح بمكان لان الاسم هو الدلالة العامة لعظمة الله تعالى حيث يشمل سائر ما يندرج ضمن مختلف صفاته.

إذن الاختتام باسم الله تعالى الأعظم قد اقترن بنكات لاحظناها الآن، يبقى ان نحدثك عن موضوع آخر ورد في المقطع إلا وهو الإشارة إلى ان يقضي تعالى حاجات العبد ويسعفه بها ولم يخيب أمله ورجاءه، فما هي الأسرار وراء ذلك؟ أي لماذا طلب الدعاء ان تقضي الحاجات أولا وان يسعف بها القارئ ثانياً؟ ثم ما الفارق بين الأمل والرجاء اللذين طلبهما صاحب الدعاء؟

الجواب: قضاء الحاجات شيء وإسعاف العبد بها شيء آخر، أي ان الحاجة قد تقضى ويبقى مع ذلك ما هو صعب قد اقترن بها فإذا أسعف العبد حينئذ تقضى الحاجة بلا أية صعوبة محتملة.

واما الفرق بين الأمل والرجاء، فان الأمل هو أوسع حجماً من الرجاء أي الأمل هو ابعد حصولاً من الرجاء، حيث ان الرجاء يتحقق بسهولة لان العبد يتوقعه بينما الأمل قد يطول تحققه، ولذلك طلب صاحب الدعاء ان يحقق الله تعالى لعبده ما هو الأصعب بالإضافة إلى ما هو الأيسر بالنسبة إلى العبد بطبيعة الحال.

إذن أدركنا جانباً من الإسرار الكامنة وراء فقرة الدعاء المتقدمة سائلين الله تعالى ان يوفقنا إلى طاعته والتصاعد بها إلى النحو المطلوب.

حق الزوج على الزوجة

قال النبي صلى الله عليه واله: أيما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر علية وما لا يطيق لم تقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان.

قال النبي صلى الله عليه واله : حق الرجل على المرأة إنارة السراج وإصلاح الطعام وان تستقبله عند باب بيتها فترحب به وان تقدم إلية ألطشت والمنديل وان توضئه وان لا تمنعه نفسها إلا من علة.

وقال صلى الله عليه واله : لا تؤدي المرأة حق الله عز وجل حتى تؤدي حق زوجها.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله عز وجل كتب على الرجال الجهاد وعلى المرأة الجهاد،فجهاد الرجل ان يبذل ماله ودمه حتى يقتل في سبيل الله.وجهاد المرأة ان تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته.

وعنه عليه السلام قال: أيما امرأة قالت لزوجها: ما رأيت منك خيرا قط فقط حبط عملها.

حق الزوجة على الزوج

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: أوصاني جبرائيل عليه السلام بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة بينة.

عن الباقر عليه السلام قال: من كانت عنده امرأة فلم يكسها ما يواري عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها كان حقا على الإمام ان يفرق بينهما.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رحم الله عبدا أحسن فيما بينه وبين زوجته، فان الله عز وجل قد ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها.

عن الصادق عليه السلام قال: اتقوا الله في الضعيفين يعني المملوك والمرأة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن الحنفية: يأبني إذا قويت فاقو على طاعة الله،وإذا ضعفت فاضعف عن معصية الله،وان استطعت ان لا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل،فانه أدوم لجمالها وأرخى لبالها وأحسن لحالها،فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة،فدارها على كل حال وأحسن الصحبة لها فيصفوا عيشك.

إعداد: زهراء عبد العليم الكعبي،النجف الاشرف.

سبع خصال

قال حكيم في الأطفال سبع خصال لو كانت في الكبار لسعد حالهم

أولا: لا يغتمون للرزق

ثانيا: إذا مرضوا لم يشكوا من خالقهم.

ثالثا: يأكلون الطعام مجتمعين.

رابعا: إذا تخاصموا لم يتحاقدوا.

خامسا: يسارعون إلى الصلح.

سادسا: يخافون بأدنى تخويف.

سابعا: تدمع أعينهم.

مريم ناظم ،النجف الأشرف

طرائف

طالب رسب بدرس التاريخ .. سألوا أبيه : لماذا رسب ابنك ؟

أجاب : طبعا» يرسب .. هل هذه أسئلة! .. يسألوه على أشياء صارت قبل ما يولد للدنيا ..(هو شمدريه) ؟

واحد بخيل عمل عزيمة .. عندما وضعوا الموائد وعليها اللحم المشوي والدجاج والفواكه والحلويات وو .... أخذ يدور على الموائد ويتحسر ويصبّر نفسه بهذه الآية : (جزاهم بما صبروا جنة وحريرا)

امرأة متزوجة سألت الطبيب :

دكتور .. زوجي يتكلم وهو نائم بالليل .. ماذا افعل؟

أجاب : (أنطيه مجال يحجي بالنهار)

مدرس القران يمتحن الطلاب ..

دخل الطالب الأول ،قال له : ما اسمك ؟

رد : إبراهيم ..

قال : اقرأ سورة إبراهيم .

دخل الثاني : ما اسمك؟

رد : محمد ..

قال : اقرأ سورة محمد

دخل الثالث : ما اسمك ؟

رد : اسمي يوسف بس يدلعوني (الحمدُ).

سأل الأستاذ التلميذ أعرب هذه الجملة :

(قصفت الطائرات الإسرائيلية اللبنانيين العرب)

فقال التلميذ: قصفت فعل مستهتر.

الطائرات: فاعل متغطرس

الإسرائيلية: صفة حقيرة

اللبنانيين: مفعول به مظلوم.

العرب: ضمير متفرج

إبليس وفرعون يلوم احدهم الاخر في النار!

قال فرعون : الله يلعنك محد دخلنا النار غيرك.

قال إبليس : اسكت بس اسكت ..

تذكر لما قلت للناس» أنا ربكم الأعلى «.. أنا نفسي أنصدمت!

تزييف دعاوي المُبْطلين من دعاة التصوّف والرَهْبَنة

أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كان المثل الأعلى للزهد والعبادة في عصره ، حتّى غلبت عليه هذه الصفة أكثر من غيرها ، إلاّ أنّه عليه السلام وقف من المُتظاهرين كذباً بالزهد ، والمائلين إلى الانعزال عن المشاكل ، التاركين للحكّام وللناس ، يظلم أُولئك هؤلاء ، ويتبع هؤلاء أُولئك ، والذين قبعوا حسب نظرتهم على إصْلاح أنفسهم وأعمالهم ، تلك الحالة التي سُمّيتْ من بعدُ بالتصوّف ، وسُمّي أهلها بالصوفيّة .

وقف الإمام عليه السلام من هذه الحالة ومن دعاتها ورعاتها ، موقف الردّ والإنكار وإعلان الخطأ في طرقهم ، وحاول إرشادهم إلى طرق السلوك الصائبة ، بما قدّمه إليهم وإلى الأمة من مواعظ وأدعية وخطب ورسائل وأجوبة تحدّد لهم معالم الطرق القويمة والسبل المستقيمة ، والموصلة إلى الهدى والرشاد . وبما كان الإمام يتمتّع به من مكانة مرموقة معترف بها ، في الإيمان والشرف ، حسباً ونسباً ، وخاصة في الزهد والعبادة ، فإن كلامه في هذا المجال كان هو المقبول ، ومواقفه التي كان يتخذها من المتظاهرين بالزهد ، كانت هي الناجحة والغالبة .

وقد تركّز انحرافهم في نقطتين هامّتين

١ - محاولتهم الانعزال عن الحياة الاجتماعية ، بعدم تدخلهم في ما يمسّ وجودهم بسوء أو ضرر ، مثل التعرّض للظلم والفساد الذي يجري حواليهم ، وخاصة من قبل الخلفاء والولاة وكل مَنْ يمتّ إلى السلطان والحكومة بصلة خوفاً على أنفسهم من الموت والهلكة ،وقد كان يجرّهم هذا التفكير إلى مداراة الظلمة ، والخضوع لهم ، والحضور في مجالسهم ، بل الانخراط في مظالمهم ، وتصويب أعمالهم ، بالرغم من معرفة ظلمهم وعدم استحقاقهم للمقامات التي احتلّوها

٢- وعلى أثر النقطة الاولى ، فإنهم ابتعدوا عن أهل البيت عليه السلام ، لأنهم كانوا هم المعارضين السياسيّين ، فكان الاتصال بهم يعني المحسوبيّة عليهم وعلى خطّهم ،

فابتعدوا عنهم ، وأقلّ آثار ذلك هو الحرمان من تعاليمهم القيمة ، والتردّي في ظلمات الجهل والانحراف .

وبما أن أُولئك المتظاهرين كانوا يمثّلون في أنظار الناس بمنزلة علماء زهّاد ، فإنّ استمرارهم على تلك الحالة الانحرافية كان يُغري الناس البسطاء بصحّة سلوكهم المنحرف ، وتفكيرهم الخاطىء فكان على الإمام زين العابدين عليه السلام أن يصدّهم ، إرشاداً لهم ، وإيقافاً للأُمّة على حقيقة أمرهم ، وكشفاً لانحرافهم وخطئهم في السلوك والمنهج.

فموقفه من عبّاد البصرة ، الذين دخلوا مكّة للحجّ ، وقد اشتدّ بالناس العطش لقلّة الغيث ، قال أحدهم : فقزع إلينا أهلُ مكة والحُجّاجُ يسألوننا أن نستسقيَ لهم ؟

والكلام إلى هنا يدل على مدى اهتمام الناس بهؤلاءِ العُبّاد .

قال : فأتينا الكعبة وطفنا بها ، ثم سألنا الله خاضعين متضرّعين بها ، فمُنعنا الإجابة ، فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتىً قد أقبل ، وقد أكربته أحزانُه ، وأقلقته أشجانه ، فطاف بالكعبة أشواطاً ، ثم أقبل علينا ، فقال :

يا مالك بن دينار ، ويا ...ويا .. وذكر الإمام عليه السلام أسماءهم كلّهم ، بحيث يبدو أنه يريد أن يعرّفهم للناس بأعيانهم .

قال الراوي : فقلنا : لبيك و سعديك ، يا فتى

فقال : أما فيكم أحد يحبه الرحمن ؟.

فقلنا : يا فتى ، علينا الدعاء وعليه الإجابة .

فقال : أبعدوا عن الكعبة ، فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه.

ثم أتى الكعبة ، فخرّ ساجداً ، فسمعته يقول في سجوده : سيّدي بحبّك لي إلاّ سقيتهم الغيث..

قال : فما استتمّ الكلام حتّى أتاهم الغيث كأفواه القِرب !.

قال الراوي : فقلتُ : يا أهل مكة ، مَن هذا الفتى ؟.

قالوا : علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (١).

إنّ ابتعاد أهل البصرة في ذلك الزمان عن أهل البيت عليهم السلام إلى حدّ الجهل بهم ليس بتلك الغرابة ، لأنّ انحرافهم عن أهل البيت قد تجذّر فيهم منذ حرب الجَمَل ووقعته الرهيبة ، وقد بقيت آثارها فيهم حتّى دهر سحيق ،لكنّ كلّ الغرابة من أهل مكّة المجاورين للمدينة ؟ والذين يعرفون الإمام كاملاً ، كيف اغترّوا بأولئك الزهّاد ، القادمين من بعيد ، ولجأوا إليهم يطلبون الغَيْث منهم ، وهذا الإمام زين العابدين ، وحجّة الزاهدين بينهم يتركونه ، بل لا يُعْرَفُ إلاّ بالسؤال عنه ؟ .

لم يُتصوَر ظلم على أهل البيت عليهم السلام أكثر من هذا في مركز الدين والإسلام ، مكّة ، وعند أشرف البقاع وأعظمها - الكعبة الشريفة..

وما الذي جعل أهل مكّة يتركون الإمام علي بن الحسين عليه السلام وهم يعرفونه حسباً ونسباً ، فيلجأون إلى أناس جاءوا من البصرة ؟ .

إنّه ليس إلاّ الانحراف عن أهل البيت عليهم السلام والجهل بحقّهم وفضلهم ، إن لم يكن العداء لهم !!.

وهكذا تصدّى الإمام لهذا الانحراف وأسقط ما في أيدي أولئك العُبّاد المتظاهرين بالزهد ، الذين لا يعرف واحدهم زين العابدين ، إمام زمانه ، وسيّد أهل البيت . فكشف عن زيف دعاواهم ، وسوء نيّاتهم ، وضلال سُبُلهم حيث عَندوا عن حقّ أهل البيت ، ولم يعترفوا لهم بالفضل .

(١) الاحتجاج ، وبحار الأنوار .

منقول من كتاب جهاد الإمام السجاد عليه السلام.

الإعلام الكاذب

الأكذوبة في عالم الإعلام المنفتح أصبحت للأسف من بعض مرتكزات العمل الإعلامي التابع إلى موجهات سياسية مدعومة بعجلة الإرباح والتموين التجاري الغير مشروع والذي يكون الداعم الحقيقي للكثير من الزيف والبهتان واختراع المشاريع الواهمة .. وبعض هذه الأكاذيب تتمرس في التشبث بواقع زائف لتكون أشبه بالحقيقة ومن أقدمها أكذوبة لبست ثوب العالمية سميت بالحق التاريخي لليهود في فلسطين ومثل هذه الأكذوبة روج لها الإعلام الغربي المدفوع الثمن دون مراعاة لأي ضمير أو خلق أو دين ... فرية كبيرة روج لها أذناب المشروع الاستعماري لتصبح عذرا لأي تصرف غربي أو صهيوني ولذلك سمحوا لأنفسهم بموجب هذا الحق المبتدع ان يسكتوا العالم عن الكثير مما يمارسون من جرائم كاستباحة المحرمات ،والافتراءات التي تكون يافطة للكثير من الغزوات الصراع الموجود هو صراع دين حيث كانت هذه المراجع جزء من التكوين الاجتماعي المتنوع الهويات بينما الصهاينة يدعون ان لهم حقا دون سواهم منذ ثلاثة ألاف سنة استنادا إلى أساطير دينية لا يقبل بها عاقل ..

اليهودية ديانة سماوية شأنها شأن الديانات السماوية الأخرى التي كانت ما قبل الإسلام والتي كانت محدودة بحدود اجتماعية ضيقة إذ كانت ديانات عشائرية حسب المنظومات الاجتماعية وكانت الدعوات مرتبطة من حيث الإعجاز بالمستوى الفكري الذي عليه القوم .. ومعظم المعجزات ملموسة تتناسب والعقل البسيط لعدم تعقد وتطور الحياة فكانت معظم المعايير المعروضة تدعو إلى عبادة الله أو النهي عن منكر يفعلونه فأهل مدين حكايتهم مع الكيل وقوم لوط مع الفاحشة ولهذا كانت دعوات الأنبياء ليست عامة أو شاملة ...

يرى المحللون ان موسى عليه السلام ابتدأ عهد جديد في النبوّات إذ خرج عن النطاق القبلي الذي تعودت الشعوب عليه ولم يستطع اليهود المعاصرون الحفاظ على روح الرسالة التي تحمل التوحيد ونبذ الطغيان .. ويعني ان هناك قطيعة بينهم وبين ما أمر دينهم من حيث حجم الجرائم والعزلة التي حملها العقل القبلي الصهيوني فعاشوا الحروب العنصرية في أوربا ... ولو تكاملت عندهم رؤيا الدين لما تركوا الرسالة الإسلامية التي هي ام الرسالات فبعد رفض الأسبان لهم أقدموا على الثأر من الأساطيل العثمانية فحملتهم تلك الأساطيل لترميهم إلى الداخل العربي تخلصا من قرصنتهم وتظهر العقدة العنصرية الصهيونية في ضخ إعلامي لمثل هذه الأكاذيب لتشرع لهم عزلتهم عن العالم وعدم إحساسهم بالانتماء الإنساني .. فتراهم مولعون بفرض الحضارات ولابد من التنبيه ان مثل هذه الأكاذيب لابد ان تعرى لانه ليس هناك حق انفرادي لهم وحدهم وانما هذه العزلة القبلية التي يعيشونها أمس واليوم سيبقون يلتذون بها غدا..

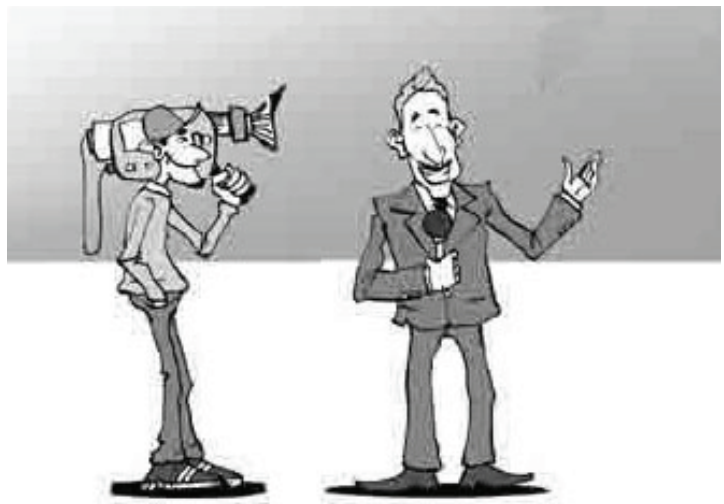

والعاديات ضبحا

جاء أعرابي عند النبي فجثا بين يديه وقال له: جئتك لأنصح لك، قال: وما نصيحتك ؟ قال: قوم من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل وعملوا على أن يبيتوك بالمدينة، ووصفهم له، فأمر النبي صلى الله عليه واله أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون وصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: (أيها الناس إن هذا عدو الله وعدوكم قد عمل على أن يبيتكم فمن له) فقام جماعة من أهل الصفة فقالوا: نحن نخرج إليهم فول علينا من شئت، فأقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم، فاستدعى أبا بكر فقال له: خذ اللواء وامض إلى بني سليم، فإنهم قريب من الحرة، فمضى ومعه القوم حتى قارب أرضهم، وكانت كثيرة الحجارة والشجر وهم ببطن الوادي والمنحدر إليه صعب، فلما صار أبو بكر إلى الوادي وأراد الانحدار خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا، فانهزم أبو بكر من القوم، فلما ورد على النبي صلى الله عليه وآله عقد لعمر بن الخطاب وبعثه إليهم فكمنوا له تحت الحجارة و الشجر، فلما ذهب ليهبط خرجوا إليه فهزموه، فساء رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، فقال له عمرو بن العاص: ابعثني يا رسول الله إليهم، فإن الحرب خدعة، فلعلي أخدعهم فأنفذه مع جماعة ووصاه فلما صار إلى الوادي خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من أصحابه جماعة ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله أياما يدعو عليهم، ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام فعقد له، ثم قال: (أرسلته كرارا غير فرار) ثم رفع يديه إلى السماء وقال: (الهم إن كنت تعلم أني رسولك فاحفظني فيه، وافعل به وافعل) فدعا له ما شاء الله، وخرج علي بن أبي طالب عليه السلام، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله لتشييعه وبلغ معه إلى مسجد الأحزاب، وعلي على فرس أشقر مهلوب، عليه بردان يمانيان وفي يده قناة خطية، فشيعه رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا له، وأنفذ معه فيمن أنفذ أبا بكر وعمر وعمرو بن العاص، فسار بهم عليه السلام نحو العراق متنكبا للطريق حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه، ثم انحدر بهم على محجة غامضة، فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه، وكان يسير الليل، ويكمن النهار فلما قرب من الوادي أمر أصحابه أن يعكموا الخيل، ووقفهم مكانا، وقال: لا تبرحوا، وانتبذ أمامهم فأقام ناحية منهم، فلما رأى عمرو بن العاص ما صنع لم يشك أن الفتح يكون له فقال لأبي بكر: أنا أعلم بهذه البلاد من علي، وفيها ما هو أشد علينا من بني سليم، وهي الضباع والذئاب، فإن خرجت علينا خفت أن تقطعنا فكلمه يخل عنا نعلو الوادي، قال: فانطلق أبو بكر فكلمه فما كلمة حرفا واحدا، فرجع إليهم فقال: لا والله ما أجابني حرفا واحدا، فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب: أنت أقوى عليه، فانطلق عمر فخاطبه فصنع به مثل ما. صنع بأبي بكر، فرجع إليهم فأخبرهم أنه لم يجبه، فقال عمرو بن العاص: إنه لا ينبغي لنا أن نضيع أنفسنا، انطلقوا بنا نعلوا الوادي، فقال له المسلمون، والله ما نفعل، أمرنا رسول الله أن نسمع لعلي ونطيع، فنترك أمره ونطيع لك ونسمع ؟ فلم يزالوا كذلك حتى أحس أمير المؤمنين عليه السلام بالفجر، فكبس القوم وهم غارون فأمكنه الله تعالى منهم، فنزلت على النبي صلى الله عليه وآله (والعاديات ضبحا) إلى آخرها، فبشر النبي صلى الله عليه وآله أصحابه بالفتح، وأمرهم أن يستقبلوا أمير المؤمنين عليه السلام، فاستقبلوه والنبي صلى الله عليه وآله يقدمهم، فقاموا له صفين، فلما بصر بالنبي صلى الله عليه وآله ترجل عن فرسه فقال له النبي صلى الله عليه وآله: « اركب فإن الله ورسوله عنك راضيان » فبكى أمير المؤمنين عليه السلام فرحا، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: « يا علي لولا أنني أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما. قالت النصارى في المسيح عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك».

بحار الأنوار، جزء ٢١ .

المرحلة الثالثة

بروز علامات الظهور وتواليها

لم يترك رسول الله المسلمين في حالة غموض، إنما بين لهم بيانا كافيا كافة الأمور المتعلقة بالإمام المهدي، ووصفها وصفا دقيقا، فأكد على وجود علامات تسبق ظهور الإمام المهدي وتتزامن مع هذا الظهور، وأن هذه العلامات ستبرز تباعا ويتوالى ظهورها، حتى إذا اكتمل ظهورها، طلع الإمام المهدي وظهر للعالم كالنجم الثاقب المتألق. وقد وصف رسول الله هذه العلامات وصفا علميا دقيقا، تفهمه العامة والخاصة، وهي من الوضوح بحيث أنها لا تخفى على أحد إن بدأت بالظهور.

ولا تبدأ إلا بعد أن يتيقن العالم ويقر إقرارا صريحا أو ضمنيا، بإفلاس كافة العقائد الوضعية، وأنماط الحكم المنبثقة عنها وعدم أهليتها لسياسة وإدارة الجنس البشري، وأن تلك العقائد والأنماط هي التي ملأت الأرض بالظلم والجور، وأن مشاكل العالم عصية ومستعصية على الحل، وأن المهدي المنتظر هو المؤهل الوحيد والقادر على أن يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، وأن العدل الإلهي والحكم الإلهي وقيادة أولياء الله هي المخرج الوحيد للعالم عندئذ تبدأ علامات الظهور بالبروز واحدة تلو الأخرى.

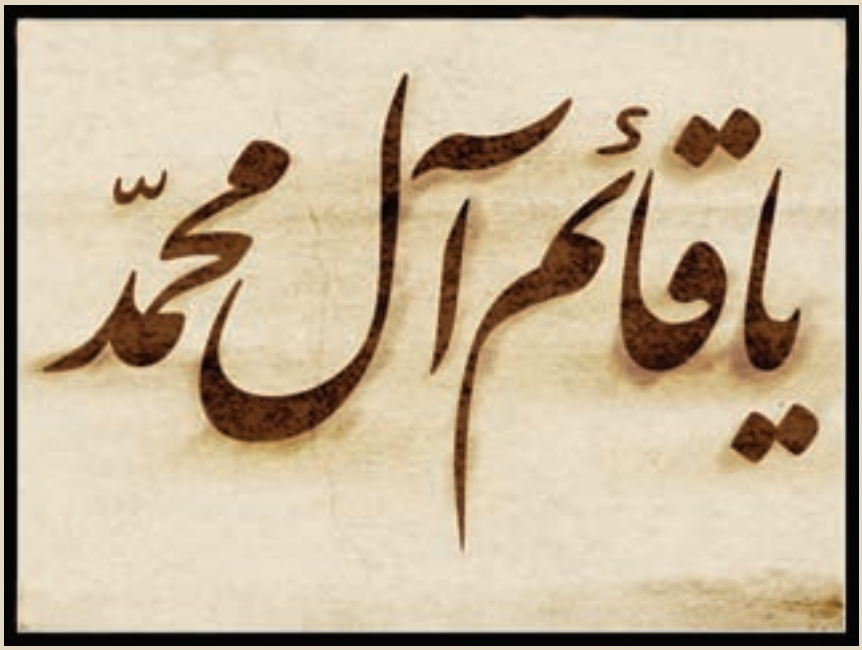

المرحلة الرابعة

وجود فئة مميزة تؤمن بالإمام المهدي وتضع نفسها تحت تصرفه.

عندما تبدأ علامات الظهور بالبروز واحدة بعد الأخرى، وعندما تعصف المحن بأبناء الجنس البشري، ويشتد البلاء وعندما يكتشف الناس أن الحل الوحيد والمصلح الوحيد للعالم هو المهدي يخرج من بين المسلمين أفراد هم أكثر الناس إحساسا بالبلاء، ورغبة بالخلاص، وإيمانا بالإمام المهدي المنتظر وثقة بقدرته الهائلة على التغيير، وفوق هذا وذلك هم في قمة الوعي والإخلاص لله، فيطلبون الإمام المهدي، ويبحثون عنه وكل واحد منهم لا يعرف الآخر، وفي ساعة مباركة تلتقي هذه الفئة التي تجمعت من بلاد شتى على غير موعد بالمهدي المنتظر، في مكان ما حول الكعبة المشرفة، بين الركن والمقام أو بين زمزم والمقام، فيتعارفون ويتعرفون على الإمام المهدي،ويتعلقون به، ويضعون أنفسهم تحت تصرفه والأحاديث النبوية المتواترة تؤكد بأن عدد أفراد هذه الفئة لا يتجاوز ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وهو عدد يطابق لعدد الذين خاضوا مع الرسول غمار معركة بدر، .

وهنالك فئة من المؤمنين رصدت الأحداث وراقبت علامات الظهور، وأيقنت أن الإمام المهدي، يتأهب للظهور وأنه بحاجة إلى الأعوان والأنصار، فأعدت للأمر عدته، واستعدت للخروج والبحث عن الإمام المهدي المنتظر، لتعثر عليه وتضع نفسها تحت تصرفه وتنال شرف صحبته ومشاركته في عملية التغيير الكبرى، وأبرز مثال على هذه الفئات حملة الرايات السود القادمون من إيران أو المشرق.

الفئة المؤمنة المؤسسة تضع نفسها تحت تصرف الإمام المهدي الذي يتأهب للظهور

بعد جهد مضن، وعناء كبير، وجدت الفئة المؤمنة الإمام المهدي وتعرفت عليه، وتعرف عليها، ووضعت نفسها تحت تصرفه، وأقسم أفرادها بأنهم لن يفارقوه حتى الموت، واطمأن المهدي بهم، واطمأنوا به، وأيقن الإمام المهدي، بأنه قد آن أوان ظهوره، وبدأ بانتظار الأمر الإلهي بالظهور..

(البقية في العدد القادم)

من كتاب،حقيقة الاعتقاد بالإمام المهدي المنتظر.

التضامن
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على sashra@alkafeel.net
اتصلوا بنا . الهاتف / مباشر ٣٣٣٦٠٠ داخلي ١٦٢
تحرير: جعفر القريشي
تصميم واخراج: احمد السلاوي
مطبعة تيسير/موبايل ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥